

رحلة طالبات إلى كندا للتعريف بالمرأة الخليجية

وغيرهما، وتعويد المشاركات على تحمل المسؤولية وذلك بتكليفهن ببعض المهام، والتفكير في عظمة الخالق عند زيارة الأماكن الغربية، وكذلك عند زيارة المتنزهات والحدائق، وتعويدهن على النظام والنظافة والآداب.

عقدت بعض المحاضرات الدينية من ضمنها محاضرة الشيخ خالد الأزهرى إمام مسجد أوتوا عن الأساليب المستخدمة في الدعوة، مكانة المرأة في الإسلام، ودور المرأة في الحفاظ على هوية الأمة المسلمة. وكذلك عقدت محاضرة دينية في إحدى قاعات السكن ألقاها أحد الدعاة في أوتوا وهو الشيخ عبدالرحمن وقد تحدث عما كتبه أبي حامد الغزالي.

وكذلك قامت الطالبات بزيارة إلى كاتدرائية نوتردام أقدم وأكبر كنيسة في أوتوا مقر رئيس أساقفة الروم الكاثوليك في أوتوا.

وعقد لقاء حوارى مع طالبات كنديات غير مسلمات، بدأ الحوار بالتعرف على بعضهن البعض، استمتع الجميع بالنقاش حيث تمحورت استفسارات الطالبات حول الحياة اليومية للمرأة الكندية، العمل، التعليم، الاستقلال في العيش عن الأهل.

وقد زارت الطالبات شلالات نياجرا العظيمة التي تعتبر أعرض وأكبر الشلالات الطبيعية الموجودة في العالم وتقع الشلالات على نهر نياجرا وهو موجود في أمريكا الشمالية.

ونظمت الطالبات عرض الليلة القطرية وكان الهدف هو تقديم ملامح من التراث والحضارة والنهضة الشاملة في دولة قطر وبدأت الليلة بعدد من الفعاليات الثقافية والفنية تناولت تاريخ قطر ومظاهر التحديث والنهضة الثقافية والاجتماعية والسياسية التي تشهدها دولة قطر بقيادة حضرة صاحب السمو الأمير المفدى وسمو ولي العهد الأمين الشيخ تميم بن حمد آل ثاني. كما قامت الطالبات بتجهيز عدد من الأجنحة تتعلق بقطر قديماً وحديثاً وقطر المستقبل، بالإضافة إلى جناح الحنة، وجناح التصوير، وجناح الأكلات الشعبية.



صورة جماعية للمشاركات في الرحلة

الرحلة هدفت للتفاعل الحضاري والتواصل الفكري

أوتوا، وزيارة قرية "أبر كندا ويلاج"، وزيارة جامعة أوتوا، والقيام بمسابقة ثقافية بين الطالبات، وزيارة لمبنى البرلمان الكندي، ولقاء حوارى مع نساء كنديات غير مسلمات، ولقاء مع كنديات مسلمات اللاتي اعتنقن الإسلام، وزيارة "ألف جزيرة"، وورش عمل مختلفة، ومحاضرات، وزيارة متحف الطبيعة، وزيارة مكتبة جامعة أوتوا، وزيارة كنيستين، وتنظيم الليلة القطرية الثقافية.

ومن فوائد الرحلة التعلم الذاتي وذلك بزيارة الأماكن التاريخية ومعرفة ثقافات الشعوب وأساليب عيشها، وتقوية الروابط بين المشاركات في الرحلة، وفرصة للابتعاد عن وسائل الترفيه الضارة كالتلفاز والانترنت

أما البرنامج الترفيهي الأسبوعي فقد كان في يومي السبت والأحد من كل أسبوع حيث قامت المجموعة برحلات سياحية إلى مناطق خارج مدينة أوتوا ومنها زيارة مدينة ألعاب "مونت ترابلانت"، وزيارة مدينة ملاهي "لا روند" في مونتريال وهي أحد أشهر مدن الملاهي في العالم، وزيارة مدينة تورونتو، والتسوق في أشهر المجمععات التجارية في أوتوا، وزيارة برج "سي أن"، وزيارة شلالات نياغرا، وزيارة "ألف جزيرة"، وزيارة قرية "أبر كندا ويلج".

أما البرنامج الثقافي فكان يبدأ من الساعة السابعة مساء وحتى العاشرة ليلاً ويتكون من مجموعة من الأنشطة مثل زيارة مسجد

وشرائح المجتمع الكندي بالإضافة إلى تقديم صورة حقيقية وصحيحة للمجتمع الغربي عن الإسلام والعرب بشكل عام وعن الفتاة الخليجية بشكل خاص، اشتمل البرنامج على عدد من اللقاءات الحوارية حول آليات التواصل الحضاري والتعريف بالحضارة العربية والإسلامية والإطلاع على قيم وثقافات الآخرين، كما تضمنت الرحلة العديد من الزيارات العلمية.

وقد احتوى برنامج الرحلة على جوانب ثقافية وتعليمية بهدف تمليك ناصية اللغة الانجليزية للطالبات من خلال برنامج تعليم اللغة الانجليزية في الفترة الصباحية بجانب برنامج ترفيهي في الفترة المسائية، بالإضافة إلى البرنامج الثقافي اليومي الذي يبدأ في التاسعة صباحاً ويستمر حتى العاشرة مساءً.

وبدأت الرحلة التي كان يتخللها العديد من البرامج التعليمية والثقافية والترفيهية المفيدة والشيقة التي لا تخلو من التسلية والترفيه وامتد البرنامج اليومي على مدى 11 ساعة يومياً وانقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية: تعليمي وترفيهي وثقافي.

واشتمل البرنامج التعليمي على دورة في اللغة الإنجليزية، وكانت الدراسة في معهد ABCE Language School. وتبدأ الدراسة يومياً الساعة التاسعة صباحاً وتنتهي في الواحدة ظهراً تليها استراحة لمدة ساعتين، أما البرنامج الترفيهي فقد انقسم إلى قسمين، البرنامج الترفيهي اليومي: لمدة 3 ساعات يومياً يبدأ في الساعة الثالثة عصراً وينتهي في السادسة عصراً. ويتكون البرنامج الترفيهي اليومي من مجموعة متنوعة من الأنشطة الترفيهية مثل زيارة حديقة التوت، ومشاهدة مباراة كأس العالم، والتسوق والسينما ورياضة البولنج، وزيارة قناة ريدو التي تخترق المدينة من شمالها إلى الجنوب بدءاً من وسط المدينة إذ تتجمد فيها المياه شتاءً فتصبح مكاناً سياحياً للتزلج، وزيارة صالة معرض الفن الوطني.

2010 واستغرقت الرحلة أربعة أسابيع تحت إشراف منسق الرحلة الدكتور حامد عبدالعزيز المرواني عضو مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان والأستاذ بكلية الشريعة جامعة قطر، بهدف تعريف الطالبات بالثقافات المختلفة وإكسابهن روح الحوار من خلال الالتقاء بعدد من المجموعات

عبدالبدیع عثمان |

نظم مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان بالتعاون مع جامعة قطر رحلة للطالبات إلى كندا لمدة شهر في الفترة من 26/6/2010 إلى 26/7/2010، وساهمت شركة بروة بتقديم دعم مالي للرحلة، وقد شاركت في الرحلة 58 طالبة، بالإضافة إلى أمل الهزاع مشرفة إدارية للرحلة من جامعة قطر، وأشرف على الرحلة الدكتور حامد المرواني عضو مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان وعضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بجامعة قطر.

وهدفت الرحلة بشكل أساسي إلى الإسهام في إعداد جيل يحمل رسالة الإسلام السمة للآخرين بصورة تجمع بين الأصالة والمعاصرة من خلال التفاعل الإيجابي مع الثقافات والحضارات المختلفة بالتعرف على التنوع الثقافي والاستفادة من تجارب الآخرين ومن تلاقي الثقافات وحوار الأديان والحضارات في معرفة أنفسهم وتعريف الآخر بالمجتمعات العربية وبخاصة المجتمع القطري من ثقافة وتقاليد مما يساعد على الفهم والاحترام المتبادل، تدريب الطالبات على تحقيق التعايش الديني والتفاعل الحضاري والتواصل الفكري، واكتساب المعارف العلمية المتنوعة، وتقوية مهارات اللغة الانجليزية من محادثة ومحاورة، وتنمية مهارات وأساليب الحوار لدى الطالبات. وبدأت الرحلة مساء يوم السبت 26 يونيو